

## صباح العرب



إبراهيم الجبيني

## بركات الديك

كان لكل بندقية من بنادق الصيد القديمة ديك من فوق، بالضغط على الزناد ينقر الديك نقرة فإذا بالرصاصه تنطلق نحو الصيد. وهذا الديك كان بلا ريش، من معدن أسود، لأن قوته وصلابته مطلوبتان. وكان في بيتنا بنادق عديدة للصيد، نذهب بها قديماً إلى جبل سنجان ونعود محمّلين بالطيور الملوثة. وكان لنا في سنجان آنذاك أهل من الأيزيديين العرب من قبيلة عنزة نضطد معهم، لكن أنا لم يكن يُسمح لي باستعمال السلاح في ذلك العمر الصغير. كنت مرافقاً لوالدي لا أكثر. وحين كبرت لم تعد لدينا أي بنادق في البيت لا للصيد ولا للغيره.

وذاًت يوم قرّر أحد المولعين بالصيد نسج مقلب غير تقليدي للترفيه البريء لا أكثر. عرض صديقنا الحكيم الظريف ذو الأصل الكركوكلي في السوق عدداً من ديوك البنادق التي قال إنها رخيصة ومهزبة، والغريب أنني كلما أردت الكتابة عن الديكة تظهر كركوك، وكلما أردت الكتابة عن كركوك يتقافز ديك من بين السطور. المهم أن الرجل باع الديكة لسراج، وسراج هذا كان قد افتتح دكاناً للأدوات الخفيفة كالسنانير وخيطان المصيص والحففيات والبراعي والمسامير وعدد الصيد يشبه دكان الفنان العربي القدير حسين نعمة الذي يشنه قديماً في الناصرية وكتب على يافطته من فوق اسم المحل "كل شني وكلاشي"، أي نبيع كل ما يخطر ببال الزبون.

بدوره باع سراج الديكة لأهل الريف والبادية، ثم بدأ الفيلم العربي. بعضهم خرج إلى الصيد، ومنهم من اندلعت بينهم حروب عشائرية، تافهة وصغيرة طبعاً، لكن السلاح ضروري، وأي سلاح خير من بندق أشرف على صيانتها المعلم سراج. وهنا عادت البطولة المطلقة للكركوكلي. لم تمت أي طريدة في المقنص، ولم يسقط أي جريح أو "شهيد" في حروب العرب التافهة تلك. عجيب. ماذا حصل؟ هاجم العريسان دكان سراج، لم يعرف كيف يدافع عن نفسه، بينما كان الكركوكلي يصحك، وهو واقف جانباً يتفرج، سألوه: لماذا تضحك؟ انتظر الرجل إلى أن انفض الزبائن المحتجون بلا طائل، فلا أحد سيغلب سراج ولسانه الطويل، طالما كان أو مظلوماً. حينها قال له الكركوكلي "الديوك التي بعكك إياها كانت من الخشب الثقيل، فضلتها وطلبتها بالأسود كي تبدو مثل الديوك المعدنية، ولذلك لم تسقط أي ضحية ولم يفلح أي من هؤلاء في قتل غزال أو طير أو بني آدم. وكان كل واحد منهم حين يطلق طلقة يتنهم الديك الخشبي وتطقطق البنادق في وجهه على الغاضي". أفضل صاحبنا بحيلته الحروب، وقام بحماية الحياة البرية، فليت كل ديوكنا من خشب، حتى لا نبكي أحداً، ونبقى نضحك ساخرين مثل الكركوكلي الحكيم.

## حرب النجوم يلهم شركة فرنسية لابتكار لعبة

باريس - أعلنت شركة "يوبيسوفت" الفرنسية لألعاب الفيديو عن تعاونها مع أستوديوهات "لوكاس فيلم" لابتكار لعبة جديدة في العالم المفتوح مستوحاة من عالم "ستار وورز" (حرب النجوم).

وقال إيف غيمو المؤسس المشارك لشركة "يوبيسوفت" ورئيسها التنفيذي في بيان "إن عالم 'ستار وورز' الغني هو مصدر رائع للإلهام فريق العمل لدينا". ووصف الاتفاق على تطوير هذه اللعبة بأنه "بداية تعاون طويل الأمد مع 'ديزني' و'لوكاس فيلم غيمز'".

ومنذ استحواذ "ديزني" على "لوكاس فيلم" عام 2012، تم تكليف مطور الألعاب "إلكترونيك آرتس" باقتباس ألعاب فيديو من سلسلة "ستار وورز"، مما يشكل فرصة جيدة لشركة "يوبيسوفت".

ويقوم أستوديو "ماسيف إنترتينمت" أيضاً بتطوير لعبة تستند إلى فيلم "أفاتار" المقرر للعام 2022.

## نزول الثلج في لؤلؤة الأطلس يعيد للمغاربة مسرة مفقودة



## الطبيعة تهدي المغاربة فرصة للمرح

الحياة اليومية التي صارت بسبب انتشار فيروس كورونا كثيفة وخالية من روح المرح والبهجة، لاسيما مع استمرار إغلاق المطاعم والمقاهي والمتاجر والمحلات التجارية الكبرى على الساعة 8 مساءً، في مختلف أرجاء البلاد بسبب حظر التجوال الليلي. وتم تسجيل 1266 إصابة جديدة بفايروس كورونا الأربعاء، ليصل إجمالي الإصابات في البلاد إلى 455055، منذ إعلان أول إصابة في الثاني من مارس من العام الماضي، بحسب ما أعلنت وزارة الصحة المغربية.

جدا بالتلوج التي افتقدناها طويلاً. وتتوقع المديرية العامة للأرصاد الجوية استمرار برودة الطقس فوق كل من الأطلس والريف، والجنوب الشرقي والمنطقة الشرقية والسهول الداخلية، مع تكون جليد محلي، وهو ما قد يمنح المزيد من الراغبين في الاستمتاع بمشاهدة الغطاء الأبيض الذي يغطي القصيبة فرصة للحاق بتساقط الثلوج في المنطقة، لكن مع ضرورة توخي الحذر للوصول بأمان إلى المكان. وأنشطة ترفيهية، تزيح عنهم رتابة

إلى القصيبة من قبل الأهالي هون عليه مشاق رحلة الوصول إلى المكان وقسوة البرد وجعله يتحمس أكثر لاكتشاف المنطقة. وتعرف مدينة القصيبة الواقعة بين جبال الأطلس المتوسط محلياً ودولياً بفضل منتزه تاغالبوت الذي يعني باللغة الأمازيغية "مصدر المياه العذبة"، فهو وجهة مفضلة للسياح الراغبين في الاستمتاع بالطبيعة. ويرحب ياسين (عامل بأحد المقاهي في تاغالبوت) بالزوار الذين سارعوا إلى زيارة المنطقة، مشيراً إلى أنه "سعيد

اجتذب تساقط الثلوج على مرتفعات جبال مدينة القصيبة المغربية عدا من المغاربة الراغبين في إيجاد متنفس، بعيداً عن تبعات الإغلاق النفسية بسبب فايروس كورونا، حيث تدفقوا على المنطقة غير عابئين بالبرد القارس وصعوبة الوصول إلى المكان.

بنبي صلال (الصفرب) - يجتذب بياض الثلج الذي بدأ يغطي مرتفعات قرية القصيبة الراضة عند سفح الجبال بإقليم بني صلال المغربية من مختلف المحافظات للاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة والترفيه عن أنفسهم في ظل الإغلاق الخائق المفروض في البلاد بسبب فايروس كورونا، في فرصة لم تسنح لهم منذ ثلاث سنوات.

## حشود من الزوار تدفقوا على القصيبة لاكتشافها بجلتها الشتوية الرائعة والترفيه عن أنفسهم

ووفقا لوكالة الأنباء المغربية، قال يونس (طالب) "لقد مرت أكثر من ثلاث سنوات منذ تساقط الثلوج في تاغالبوت، لذلك بمجرد أن علمنا بتساقطها من جديد لم نتردد في التنقل إلى بني صلال للحضور والاستمتاع بالمناظر الطبيعية". وأضاف "هذه المشاهد ممتعة ونادرة: فمن فترة طويلة لم نستمتع بمشاهدة هذا المعطف الأبيض الضخم الذي يلف المنتزه بأكمله". وبدأ تساقط الثلوج في القصيبة الواقعة على ارتفاع 1042 متراً فوق مستوى سطح البحر، ليضفي على المدينة اللقبة بلؤلؤة الأطلس أجواء

## أقدم جدارية في العالم تحتضنها مغارة إندونيسية

التي يشهدها موسم الأمطار. وأخبر أعضاء من مجتمع بوجيس المنعزل الفريق أنها المرة الأولى التي يصل فيها غربيون إليها. ويبلغ ارتفاع هذه اللوحة 54 سنتيمتراً وعرضها 1.36 متر. وقد تم رسم هذه اللوحة لخنزير سيليبس باستخدام صبغة حمراء داكنة. وتبدو بدة الخنزير قصيرة ذات شعر منتصب، بالإضافة إلى ما يشبه النابض على وجهه، وهو شكل نمونجي لدى الذكور البالغين من هذا النوع. وأشار آدم بروجم الذي شارك في إعداد المقال أيضاً إلى أن "الخنزير يبدو كأنه يراقب قتالاً أو تفاعلاً بين اثنين من الخنازير البرية الأخرى". ودرج البشر على اصطلياد خنازير سيليبس في جزيرة سولاوسي لعشرات الآلاف من السنين، وغالباً ما كان يتم تصوير هذه الحيوانات في فن ما قبل التاريخ في المنطقة، خصوصاً في العصر الجليدي. ولاحت خبير تحديد التواريخ أوبر، أن رواسب من الكالسيوم تشكلت فوق اللوحة الجدارية، ثم استخدم تقنية التاريخ بواسطة اليورانيوم، مستنتجاً منه أن الرواسب تعود إلى 45500 عام. وأوضح الباحث أن عمر اللوحة الجدارية من عمر الرواسب على الأقل

التي يشهدها موسم الأمطار. وأخبر أعضاء من مجتمع بوجيس المنعزل الفريق أنها المرة الأولى التي يصل فيها غربيون إليها. ويبلغ ارتفاع هذه اللوحة 54 سنتيمتراً وعرضها 1.36 متر. وقد تم رسم هذه اللوحة لخنزير سيليبس باستخدام صبغة حمراء داكنة. وتبدو بدة الخنزير قصيرة ذات شعر منتصب، بالإضافة إلى ما يشبه النابض على وجهه، وهو شكل نمونجي لدى الذكور البالغين من هذا النوع. وأشار آدم بروجم الذي شارك في إعداد المقال أيضاً إلى أن "الخنزير يبدو كأنه يراقب قتالاً أو تفاعلاً بين اثنين من الخنازير البرية الأخرى". ودرج البشر على اصطلياد خنازير سيليبس في جزيرة سولاوسي لعشرات الآلاف من السنين، وغالباً ما كان يتم تصوير هذه الحيوانات في فن ما قبل التاريخ في المنطقة، خصوصاً في العصر الجليدي. ولاحت خبير تحديد التواريخ أوبر، أن رواسب من الكالسيوم تشكلت فوق اللوحة الجدارية، ثم استخدم تقنية التاريخ بواسطة اليورانيوم، مستنتجاً منه أن الرواسب تعود إلى 45500 عام. وأوضح الباحث أن عمر اللوحة الجدارية من عمر الرواسب على الأقل

دولي من علماء الآثار في إندونيسيا أقدم لوحة صخرية معروفة حتى الآن في العالم، وهو رسم بالحجم الطبيعي يعود إلى عام 45500 عام على الأقل ويمثل خنزيراً برياً. وأوردت مجلة "ساينس أدفانسنز" في عددها الصادر الأربعاء، تفاصيل هذا الاكتشاف، الذي يوفر أيضاً أقدم دليل على الوجود البشري في المنطقة. وقال أحد معدي المقال ماكسيم أوبر من جامعة غريفيث في أستراليا إن اللوحة اكتشفتها في جزيرة سولاوسي عام 2017 طالب الدكتوراه بيران برهان، خلال أعمال تنقيب عن الآثار كان يجريها الفريق مع السلطات الإندونيسية. وتقع مغارة لياشغ دونغني في واد منعزل تحيط به منحدرات من الحجر الجيري، على بعد نحو ساعة مشياً من أقرب طريق. ولا يمكن الوصول إلى هذا الكهف إلا خلال موسم الجفاف، بسبب الفيضانات



## أطلقت الفنانة العراقية رحمة رياض أغنية جديدة بعنوان «أتحداكم» عبر قناتها الرسمية على يوتيوب، وحققت كلمات عقيل العرد وألمان علي صابر نحو نصف مليون مشاهدة في أقل من 24 ساعة على طرحها.

## نحات أردني يوثق حياة البادية على الحجارة الصخرية

وأضاف "حجر البازلت ثروة هائلة في الأردن، ويعد البحث وجدنا أن هذه الحجارة مناسبة للفن والبناء". ويطمح النحات الأردني لتدريس هذه المهنة بكليات الفنون لما لها -حسب رأيه- من فوائد سياحية واقتصادية. وأكد أن هناك سياحاً لا يقصودون المنطقة عن طريق الخارطة السياحية، بل من خلال ما يشاهدونه على المواقع الاجتماعية.

ووفقاً لفيلص العجيان، مدير مديرية ثقافة محافظة المفرق، فإن العظامات استطاع بإبداعه في النحت على الصخور البازلتية أن يخلق نهجا فنياً جديداً. وشدد على ضرورة تبني هذا النهج ودعم تأسيس مدرسة تدريب النحت، وخاصة النحت على الصخور البازلتية التي تنتشر بشكل كبير في البادية، لافتاً إلى أن فكرة العظامات تساهم في خلق فرص عمل لأعداد كبيرة من الشباب.

أم القطين (الأردن) - اختار النحات الأردني محمد سعود العظامات، وهو من بلدة أم القطين في محافظة المفرق (شرق المملكة الأردنية)، منذ نعومة أظفاره وأخر السبعينات نحت الحجارة الصخرية طريقاً لإظهار فنه عبر منحوتات متقنة التصميم، تجسد أبرز مظاهر حياة البادية الأردنية، رابط الماضي بالحاضر، والحضارات القديمة بالحديثة. وتغطي صخور البازلت الصلبة أراضي واسعة من البادية الأردنية، التي اختارها العظامات كي ينحت عليها رسومه الخاصة، لتبقى شهادة خالدة على موهبته، بحكم مقاومتها الشديدة وعدم تأثرها بالعوامل المناخية. وقال العظامات إن اختياره الحجارة البازلتية لم يات من فراغ، حيث استشهد باستخدام الرومان لها في عدد من المواقع التاريخية في الأردن، وتؤكد من أنها تحافظ على شكلها وصلابتها.